

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

والذي يدل على أن إنسان مأخوذ من النسيان أنهم قالوا في تصغيره أنيسان فردوا الياء في حال التصغير لأن الاسم لا يكثر استعماله مصغرا كثرة استعماله مكبرا والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها فدل على ما قلناه .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إن وزنه فعلان لأن إنسان مأخوذ من الإنس وسمى الإنس إنسا لظهورهم كما سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم ويقال أنست الشيء إذا أبصرته قال الله تعالى (آنس من جانب الطور نارا) أي أبصر وكما أن الهمزة في الإنس أصلية ولا ألف ونون فيه موجودتان فكذلك الهمزة أصلية في إنسان ويجوز أن يكون سمي الإنس